

لسان العرب

(صقل) الصَّقْلُ الجِلاءُ صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُهُ صَقْلًا وصَقَالًا فهو مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ جَلَاهُ والاسم الصَّقَالُ وهو صاقِلٌ والجمع صَقَلَةٌ وقال يزيد بن عمرو بن الصَّقْعِ نَحْنُ رؤوسُ القَوَمِ يومَ جَبَلَاهُ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَدُّ طَلْهِ نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَذَلِهِ لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقْلُ والمَصْقَلَةُ التي يُصْقَلُ بها السيف ونحوه والصَّقِيلُ شَحَّاذُ السُّيُوفِ وَجَلَّأُهَا والجمع صَيَّاقِلٌ وصياقِلَةٌ دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربعة التي توجب دخول الهاء في هذا الصَّرْبِ من الجمع ولكن على حَدِّ دخولها في الملائكة والقشاعة والصَّقِيلُ السَّقِيفُ وصَقَالُ الفَرَسِ صَنْعَتُهُ وصَيَانَتُهُ يقال الفَرَسُ في صَقَالِهِ أَي في صِيَانِهِ وَصَانِهِ وصَنْعَتِهِ ويقال جعل فلان فَرَسَهُ في الصَّقَالِ أَي في الصِّيَانِ والصَّنْعَةِ قال أبو النجم يَصِفُ فرسًا حَتَّى إِذَا أَثْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهُ قال شَمِيرُ نَصْقُلُهُ أَي نُضَمُّرُهُ ويقال نَصْقُلُهُ أَي نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ وهو صَقَالُ الخيل وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ أَي دِقَّةٌ وَنُحُولٌ وقال شمر في قولها لَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ تريد ضُمُّرَهُ وَدَقَّتَهُ وقال كثير رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا أَبُو عمرو صَقَلَتْ الناقةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا وصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا وَشَلَّتْ أَي يَبْسُت قال والصَّقْلُ الخاصرةُ أُخِذَ من هذا وقال غيره أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخاصرةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا جِدًّا وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا وَرواه بعضهم وَلَمْ تَعْبِدْهُ ثُجْلَةٌ وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صَعْلَةٌ فَالْثُجْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ وَبعضهم يَرَوِيهِ لَمْ تَعْبِدْهُ نُحْلَةٌ وَيروى بالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ سُقْلَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصَّقْلَةُ وَالصَّقْلُ الخاصرةُ وَالصَّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّيَاةِ وَغَيْرِهَا وَفِي التَّهْذِيبِ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ خَلَّى لَهَا سِرْبًا أُوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّقْلَيْنِ هِمَّهِمُ وَالصَّقْلُ الْجَنْبُ وَالصَّقْلُ انْهِيصَامُ الصَّقْلُ وَالصَّقْلُ الخفيف من الدواب قال الْأَعَشَى نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صَقْلًا وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ .

(* قوله « نفى عنه » تقدم في صعل نفى عنها بضمير المؤنث) .

ويروى وَصَارَ صَعْلًا وَقَلَّ مَا طَالَتْ صُقْلَةٌ فَرَسٌ إِلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ وَذَلِكَ عَيْبٌ ويقال فرس صَقْلٌ بَيِّنٌ الصَّقْلُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقْلَيْنِ أَبُو عبيدة فرس

صَقَلْ إِذَا طَالَتْ صُقْلَاتُهُ وَفَصُرَ جَنْبَاهُ وَأَنْشَدَ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْدَى وَلَا صَقَلْ
ورواه غيره ولا سَغِلْ وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ وَالْجَمْعُ صَقَالٌ وَهُوَ الطَوِيلُ الصَّقْلَةُ وَهِيَ
الطُّفْطُفَةُ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُؤَابَةٌ رَقِيقَةٌ مَصْقُولُ الْكِسَاءِ وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ لِمَا بِهِ هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّى قَالَ الرَّاجِزُ
فَهُوَ إِذَا اهْتَفَ أََوْ تَهَيَّئَ فَا يَنْفِي الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشَّشَ عَنْ كُلِّ
مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا اهْتَفَ أَيْ جَاعَ وَعَطَشَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فَبَاتَ دُونَ
الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ أَيْ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءُ
فَقِيلَ لَهُ إِنْ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ رَغْوَةً اللَّبَنَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى
أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفِرَاءِ أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٌ خَالٍ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ
قَالَ وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ صَقَّعَهُ بِالْعَصَا وَصَقْلَهُ وَصَقَّعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَقَلَ بِهِ الْأَرْضَ
أَيْ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَمَصْقَلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ الْأَخْطَلُ دَعِ الْمُغَمَّسَّ لَا تَسْأَلْ
بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا وَهُوَ مَصْقَلَةٌ بَنَ هُبَيْرَةُ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

(* قَوْلُهُ « شَيْبَانَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَحْكَمِ سَفِيَانُ) وَالصَّقْلَاءُ مَوْضِعٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا أَقْبَلَ مَسْمُوحٌ أَرِيبٌ مَصْقَلٌ فَسَّرَهُ
فَقَالَ إِنَّمَا أَرَادَ مَصْلَاقَ فَقْلَابٍ وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ